حقا نصب بفعله المقدر عَلَى الْمُتَّقِينَ الله كرره لعم الممسوسه ايضا
اذ الايه السابقه في غيرها كَذَٰلِكَ كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ تتدبرون أَلَمْ تَرَ استفهام تعجب وتشويق
الى السماع ما بعده اي ينتهه عليك إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ
وَهُمْ أُلُوفٌ القا حذرا لموت منصوب له اربعه او ثمانيه او عشره او
ثلاثون او اربعون او سبعون الفا حذر الموت منصوب له وهم قوم
من بني اسرايل وقع الطاعون ببلادهم فخرجوا فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا
فماتوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ بعد ثمانيه ايام او اكثر ردعا نبيهم حزقيل بكسر
المهمله والقاف وسكون الزاي فعاشوا دهرا عليهم اثر الموت لا يلبسون
ثوبا الا عاد كالفن واستمرت في اسباطهم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
النَّاسِ ومنه احياهم وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا
يَشْكُرُونَ والقصد من ذلك خبر هولاء تشجيع المومن على القتال
ولذا عطف عليه وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اي لاعلاء دينه وَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ سَمِيعٌ لاقوالكم عَلِيمٌ باحوالكم فيجازيكم مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهَ بانفاق ماله في سبيل الله قَرْضًا حَسَنًا بان ينفقه لله عن طيب
قلب فَيُضَاعِفَهُ وفي قراءة فيضعفه بالتشديد لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً من
عشره الى اكثر من سبعمايه كما ياتي وَاللَّهُ يَقْبِضُ يمسك الرزق عمن
يشاء ابتلا وَيَبْسُطُ يوسعه لمن يشاء امتحانا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
في الاخره بالبعث فيجازيكم باعمالكم أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ الجماعه
مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ اي الى قصتهم وخبرهم
إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ هو شمويل ابعث اقم لنا ملكا نقاتل معه
سَبِيلِ اللَّهِ تنتظم به كلمتنا ونرجع اليه قَالَ النبي لهم هَلْ عَسَيْتُمْ
بالفتح والكسر إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا لو اخبر عن استفهام
التقدير التوقع بها قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ
أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا بسببهم وقتلهم فعل بهم ذلك قوم

جالوت

جالوت اي لامانع لنا منه مع وجود مقتضيه قال تعالى فَلَمَّا كُتِبَ
عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا اجبنوا إِلَّا قَلِيلًا منهم وهم الذين عبروا
النهر مع طالوت كما سياتي وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ فيجازيهم وسال
النبي ربه ارسال ملك فاجابه الى ارسال طالوت وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ
إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ كيف يَكُونُ لَهُ
الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ لانه ليس من سبط المملكه
ولا النبوه وكان دباغا او راعيا وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ يستعين
بها على اقامة المملكه قَالَ لهم النبي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ اي اختاره
لملك عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً سعة فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وكان اعلم بني
اسرايل يوميذ واجملهم واتمهم خلقا وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ
ايتاه لا اعتراض عليه وَاللَّهُ وَاسِعٌ فضله عَلِيمٌ لمن هو اهل له وَقَالَ
لَهُمْ نَبِيُّهُمْ لما طلبوا منه اية عليه على ملكه إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن
يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ الصندوق كان فيه صور الانبيا نزله على ادم
فاستمر اليهم فغلبتهم العمالقه عليه واخذوه وكانوا يستفتحون به
على عدوهم ويتعدبقدمونه في القتال ويسكنون اليه كما قال تعالى فيه
فِيهِ سَكِينَةٌ لما بينه لقولهم مِن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ
وَآلُ هَارُونَ اي تركاه لهما وهو فعل موسى وعصاه وعمامة هارون
وقفيزمن المن الذي كان ينزل عليهم ورضاض الالواح تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ
حالة فاعل ياتيكم إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ على ملكه إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
بحملته الملايكه بين السما والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته
عند طالوت فاقروا بملكه وساروا الى الجهاد فاختار من شبابهم سبعين
الفا فَلَمَّا فَصَلَ خرج طَالُوتُ بِالْجُنُودِ من بيت المقدس وكان حرا
شديدا وطلبوا منه الما قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ كنهر
لبطهم المطيع منكم من العاصي وهو نهر ما بين الاردن وفلسطين
فَمَن شَرِبَ مِنْهُ اي من مايه فَلَيْسَ مِنِّي اي من اتباعي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ